الخامات البيئية والمستهلكة في اعمال الفن التجميعي.

مقال بحثى
كامل

* زهرة أحمد صالح الغامدي
* الأستاذ المشارك، قسم الرسم والفنون، كلية التصاميم والفنون،ج جدة،المملكة العربية السعودية.
البريد الإليكتروني: alghamdizahrah292@gmail.com

تاريخ المقال:

- **تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 02 أكتوبر 2024**
- **تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 06 أكتوبر 2024**
- **تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 16 ديسمبر 2024**
- **تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 19 ديسمبر 2024**

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة استخدام الخامات البيئية المستهلكة والطبيعية في إنتاج الأعمال الفنية التجميعية، واستكشاف التفاعل بين الإنسان والبيئة من خلال توظيف هذه المواد. يركز البحث على تنفيذ أعمال فنية تهتم بتناول قضايا البيئة وتعبر عنها من خلال خامات قابلة لإعادة التدوير وأخرى طبيعية، في مجال الفنون البصرية والتصميم. وتتمحور مشكلة البحث حول التساؤل: كيف يمكن توظيف الخامات البيئية المستهلكة والطبيعية لإنتاج عمل فني تجميعي يُعبّر عن قضايا بيئية؟ اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لتقديم الجزء النظري، وعلى المنهج التجريبي في التطبيقات العملية. وأظهرت النتائج أن استخدام الخامات البيئية والمستهلكة كعنصر أساسي في الفن التجميعي يضيف بُعدًا فكريًا للعمل ويعزز من قيمته الفنية. وقد أوصت الدراسة بضرورة تشجيع الباحثين على إجراء دراسات علمية تربط بين قضايا البيئة والفنون البصرية، مثل مشكلة الاحتباس الحراري وحرق الوقود الأحفوري، كمدخلات جديدة في البحوث الفنية.

الكلمات المفتاحية: الفن التجميعي، الخامات البيئية، الخامات المستهلكة.

المقدمة:

تطورت علاقة الإنسان ببيئته منذ العصور القديمة، حيث اعتمد في البداية على الطبيعة بتقنياتها البسيطة، واستفاد من مواردها دون تأثيرات سلبية تذكر. ومع ظهور الثورة الصناعية وانتشارها في أنحاء العالم، شهدت علاقة الإنسان بالبيئة تحولًا جذريًا؛ إذ أصبح استغلال الموارد الطبيعية أكثر كثافة، وظهرت تأثيرات النشاطات البشرية الحديثة على البيئة، مثل إزالة الغابات باستخدام آلات قوية، واستعمال المبيدات الكيميائية، التي أضرت بالنباتات والغابات، وأثرت على نقاء الهواء والماء. تزامن ذلك مع النمو الحضري وتطور المجتمعات، مما أدى إلى انحسار دور الطبيعة في حياة الإنسان لصالح الصناعة، وتسبب في تعطيل النظم البيئية القديمة بشكل ملحوظ.

وفي هذا السياق، تأثر الفنانون بمظاهر التدهور البيئي، فاتجهوا إلى استكشاف سبل جديدة للتعبير عن هذه القضايا من خلال الفن، وبخاصة الفن التجميعي الذي يعتمد على استخدام الخامات الطبيعية والمستهلكة. وقد استفاد فنانو التجميع من هذه الخامات بإعادة توظيفها بشكل جديد، بحيث تُنتزع من وظيفتها الأصلية لتأخذ أدوارًا تعبيرية جديدة داخل العمل الفني. هذه الأعمال التجميعية تُعيد صياغة الواقع المادي المحيط بالفنان، حيث لا يتم تقديم المواد كما هي، بل يتم تفكيكها وإعادة تركيبها بأسلوب إبداعي يمنحها علاقات تكوينية جديدة. ومن خلال استخدام بقايا الخامات المستهلكة والطبيعية، يسهم الفن التجميعي في إنتاج أعمال فنية تحمل أبعادًا جمالية وتعبيرية تعكس قضايا البيئة، وتقدم للمشاهد تجربة بصرية تساهم في إثارة الوعي حول أهمية استدامة الموارد والحفاظ على الطبيعة.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في التساؤل التالي:

- ما إمكانية استخدام خامات طبيعية ومستهلكة في تنفيذ عمل فني تجميعي يعبر عن قضايا البيئة ويعزز الوعي البيئي؟

أهداف البحث:

1. تنفيذ أعمال فنية تجميعية باستخدام الخامات البيئية والمستهلكة، تركز على القضايا البيئية في مجالي الفنون البصرية والتصميم.
2. الكشف عن الإمكانيات التشكيلية للخامات البيئية والمستهلكة لاستحداث اعمال فنية مجمعه. -

فرض البحث:

تفترض الباحثة ان هناك إمكانية في تنفيذ أعمال فنية تجميعية تعبر عن القضايا البيئية باستخدام خامات طبيعية ومستهلكة في مجال الفنون البصرية والتصميم.

أهمية البحث:

1. فتح افاق جديده في استغلال الخامات البيئية والمستهلكة الغير مستغله وإعادة تدويرها في صياغات فنية معاصره في الفنون التجميعية.
2. . رفع الوعي البيئي والاجتماعي والذوق العام من خلال الأعمال الفنية
3. توجيه الباحثين في مجال الفنون البصرية نحو أهمية العلاقة بين القضايا البيئية والعملية الإبداعية.

منهجية البحث: يتبع البحث على المنهج الوصفي التحليلي من حيث إطاره النظري، وعلى المنهج التجريبي في التطبيقات العملية.

-الجانب النظري:

1-المحور الأول: تطور العلاقة بين الإنسان وبيئته:

- التحولات البيئية في ظل الثورة الصناعية.
- التدهور البيئي وتأثيرها على الفنون.
- التأثيرات السلبية لنشاطات البشرية على البيئة.

2- المحور الثاني: الفن التجميعي وارتباطه بالقضايا البيئية:

- تعريف الفن التجميعي.
- كيف يساهم الفن التجميعي في إثارة الوعي البيئي عبر تقديم اعمال فنية بشكل مبتكر وتعبيري.

3- المحور الثالث: أهمية الخامات البيئية والمستهلكة:

- دور الخامات البيئية في التعبير الفني.
- إعادة توظيف الخامات البيئية والمستهلكة في صياغات فنية تعكس قضايا البيئة.

4-المحور الرابع: تحليل لبعض الأعمال الفنية لمجموعه من الفنانين والتي تعتمد على الخامات البيئية والمستهلكة:

- الفنان أندى غولدزورثي Andy Goldsworthy
- الفنان توني كراج Tony Cragg
- الفنان ال اناتسوي El Anatsui
- الفنان جون تشامبرلين John Chamberlain

الجانب العملي:

يشتمل على تطبيقات عملية للباحثة تعتمد على الخامات البيئة والمستهلكة للوصول الى اعمال فنية تجميعية معاصرة.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: الخامات البيئية المستهلكة والطبيعية، الأعمال الفنية التجميعية، وتوظيف هذه الخامات في مجال الفنون

الحدود الزمانية: 2023-1445

الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية.

مصطلحات البحث:

الخامة: الخامة تُعد عنصرًا أساسيًا في العملية الإبداعية والتعبير الفني، فهي ليست مجرد وسيلة تُستخدم في الإنتاج، بل هي لغة تعبيرية تحمل في طياتها رموزًا ودلالات تسهم في تعزيز فلسفة العمل الفني وأهدافه. عرّف جون ديوي (1963) الخامة بأنها وسيلة لإعادة صياغة الأفكار، حيث تُعاد توظيفها بشكل مبتكر لتصبح جوهرًا أساسيًا في تشكيل العمل الفني. يُظهر هذا التعريف قدرة الخامة على أن تكون أكثر من مجرد أداة، بل وسيطًا يحمل أفكار الفنان إلى المتلقي. ومن منظور آخر، أشار الكشكي وآخرون (2016،) إلى أن الخامة تُعتبر مجموعة من المواد الخام أو المصنعة ذات طبيعة متقاربة، تسهم في تحقيق الوحدة والإيقاع داخل العمل الفني عند توظيفها بطرق إبداعية، مما يجعلها عنصرًا تشكيليًا يعزز القيم الجمالية.

إجرائيًا، يُنظر إلى الخامة في البحث الحالي كوسيلة للتعبير الأساسي ومصدر إلهام لتطوير الأعمال الفنية. تُستخدم المواد الخام الطبيعية والمستهلكة كعناصر أساسية تُعبّر عن فلسفة العمل الفني وأفكاره، مما يسلط الضوء على الإمكانيات الكامنة في تحويل المواد إلى لغة بصرية تستنطق القيم الجمالية والرمزية. من هذا المنظور، تُعتبر الخامة ليست مجرد مادة خام، بل وسيلة لتشكيل علاقة ديناميكية بين الفنان، المادة، والجمهور، مما يُعزز تجربة تفاعلية تُعيد النظر في القيم الاجتماعية والبيئية.

تعريف مصطلح الفن التجميعي(Assemblage Art) الفن التجميعي يُعرف بأنه عملية جمع عناصر من الواقع المادي، ودمجها بأسلوب إبداعي لإنتاج رؤية فنية جديدة تتجاوز الحدود التقليدية بين التصوير الزيتي والنحت. يعتمد هذا الأسلوب على ترتيب بسيط أو معقد للمكونات والخامات، ليُعيد تشكيل الأشياء المألوفة في سياق جمالي مبتكر. يُعد هذا النوع من الفنون وسيلة للتعبير عن تفاعل الإنسان مع بيئته، من خلال دمج الخامات الطبيعية والصناعية في أعمال فنية تعكس فلسفة إبداعية جديدة (Alloway, 1974).

ويُعرف أيضًا على أنه منهج يعيد تنظيم العناصر من البيئة المحيطة، سواء كانت طبيعية أو مُصنعة، لخلق توازن جمالي بين النحت والتصوير. يعمل الفن التجميعي على تقديم قراءة جديدة للعناصر اليومية، حيث تصبح هذه المواد أدوات بصرية تحمل معاني رمزية وفلسفية أعمق.(Krauss, 1985)

الفن التجميعي إجرائيًا وفقًا للبحث الحالي :في سياق هذا البحث، يعبر الفن التجميعي عن انسجام بين خامات طبيعية ومستهلكة ضمن عمل فني ثلاثي الأبعاد، يُعاد ترتيبها بأسلوب إبداعي لتكوين وحدة متكاملة مبتكرة تتسم بالتوافق والاتساق. تهدف هذه التقنية إلى إبراز القيمة الفلسفية والتشكيلية للخامات، مع نقل أفكار ترتبط بالبيئة المحلية في المملكة العربية السعودية. تسعى هذه الأعمال إلى توظيف الخامات لتأكيد مدى ارتباط الفن بالمحيط الطبيعي والثقافي، مما يعكس علاقة الفنان ببيئته ويعزز الوعي بأهميتها.

الخامات البيئية: تُعرف الخامات البيئية بأنها المواد الطبيعية الخام التي تتميز بصفات خاصة تعكس بيئة المكان الذي وجدت فيه، مثل الشكل المميز والملمس والخصائص الفيزيائية. هذه السمات تدفع الفنان إلى استلهامها وتوظيفها في التشكيل الفني، حيث تُعتبر وسيلة لربط العمل الفني بالبيئة المحلية والانتماء الثقافي (العيسوي، 2004، ص 2). الخامات البيئية تحمل في طياتها دلالات تاريخية وجمالية تُمكّن الفنان من إضفاء طابع محلي وهوية خاصة على أعماله.

الخامات المستهلكة: الخامات المستهلكة هي المواد التي استُخدمت مسبقًا في أغراض وظيفية مختلفة، لكنها فقدت فائدتها الأصلية وتحولت إلى مواد يمكن إعادة تدويرها واستخدامها بطرق مبتكرة في الأعمال الفنية. ورغم اعتبارها مصدرًا منخفض التكلفة للخامات، إلا أنها غالبًا ما تبقى غير ملحوظة إذا لم يدرك الفنان قيمتها وإمكاناتها. تتطلب هذه الخامات وعيًا خاصًا من الفنان للتعمق في شكلها وإمكاناتها التعبيرية، مما يسمح بتحويلها إلى أعمال فنية غنية بالمعاني والمفاهيم الجديدة (خليل، 2011).

تعريف الخامات البيئية والمستهلكة إجرائيًا وفقًا للبحث الحالي: في سياق هذا البحث، تُعرَّف الخامات البيئية على أنها مواد طبيعية مميزة تعكس البيئة المحلية في المملكة العربية السعودية، تحمل خصائص تجعلها مناسبة للتعبير الفني والتشكيل. أما الخامات المستهلكة، فهي مواد تم إعادة اكتشافها وإعادة توظيفها لتتناغم مع الخامات الطبيعية، بما

يسهم في إنتاج أعمال فنية تجميعية مبتكرة تعبر عن البيئة المحلية وتحقق أهداف البحث.

الجانب النظري:

المحور الأول: تطور العلاقة بين الإنسان والبيئة

لقد تطورت علاقة الإنسان ببيئته على مر العصور، بدءًا من العصور القديمة التي اتسمت بتفاعل الإنسان مع الموارد الطبيعية بشكل مباشر وبتناغم مع البيئة، وصولاً إلى العصر الحديث الذي شهد تغيرات جذرية نتيجة الأنشطة البشرية وتأثيراتها السلبية على البيئة. في العصور القديمة، كان الإنسان يعتمد على الموارد الطبيعية المتجددة مثل المياه والنباتات، معتمدًا على استراتيجيات استخدام مستدامة تحافظ على التوازن البيئي (بركات، 2010). الأدوات التي صنعها الإنسان في هذه الفترة كانت مقتصرة على المواد الطبيعية مثل الحجر والخشب، مما يعكس علاقة مباشرة ووثيقة مع الطبيعة.

ومع تطور الحضارات وظهور الابتكارات البدائية للصناعة، بدأت العلاقة مع البيئة تأخذ منحى جديدًا. هذه التغيرات بلغت ذروتها مع الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر، حيث شهدت البشرية تحولًا كبيرًا بفضل التكنولوجيا الجديدة التي مكنت من استغلال الموارد الطبيعية بسرعة وبكميات أكبر. على الرغم من أن الثورة الصناعية أدت إلى تحسين مستوى الإنتاجية والتنمية البشرية، فإنها أدت أيضًا إلى مشاكل بيئية خطيرة مثل تلوث الهواء والماء والاستهلاك غير المستدام للموارد (McNeill, 2000). هذه التغيرات أثرت على قدرة البيئة على تلبية احتياجات الأجيال القادمة، ما يستدعي تعزيز الوعي بأهمية الحفاظ على التوازن بين الإنسان والطبيعة.

التحولات البيئية في ظل الثورة الصناعية:

شهدت الثورة الصناعية تحولًا جذريًا في علاقة الإنسان بالبيئة، حيث انتقلت البشرية من أنماط الإنتاج التقليدية التي تعتمد على الموارد الطبيعية بشكل محدود إلى استغلال مكثف للموارد بهدف تلبية الاحتياجات المتزايدة للصناعة والتجارة. هذا التحول أدى إلى تأثيرات سلبية واضحة على البيئة، حيث تزايدت انبعاثات الغازات السامة الناتجة عن تشغيل المصانع، ما أسهم في تلوث الهواء والماء بشكل غير مسبوق. كما أدى استخراج الموارد من الحقول والمناجم بشكل مفرط إلى استنزافها وتدهور الأراضي الزراعية، لا سيما نتيجة استخدام المبيدات الكيميائية التي أضرت بالتربة والمياه الجوفية (بركات، 2010).

علاوة على ذلك، ساهمت إزالة الغابات للحصول على الأخشاب في تدهور النظم البيئية، خاصة في المناطق الاستوائية التي تأثرت بشدة بفقدان الغطاء النباتي. تزامن ذلك مع تهديد العديد من الأنواع الحيوانية والنباتية بالانقراض نتيجة تدمير بيئاتها الطبيعية. ولم تتوقف التأثيرات عند اليابسة؛ بل امتدت إلى البحار والمحيطات نتيجة التصريفات الكيميائية والنفايات الصناعية، مما أثر سلبًا على الحياة البحرية. بالإضافة إلى ذلك، ساهم النمو الحضري المتسارع في تقليص المساحات الخضراء وزيادة درجات الحرارة في المدن بسبب انبعاثات الغازات الدفيئة، مما جعل جودة الحياة الحضرية موضع تهديد مستمر (McNeill, 2000).

التدهور البيئي وتأثيره على الفنون المعاصرة:

مع تفاقم التدهور البيئي الناتج عن الثورة الصناعية، بدأت الفنون المعاصرة تتفاعل بشكل كبير مع هذه التغيرات، ما أتاح للفنانين فرصة استخدام إبداعهم كوسيلة للتعبير عن القضايا البيئية. تطور الفن التجميعي كأحد الاتجاهات الفنية البارزة في هذا السياق، حيث يُستخدم في إنتاجه مواد خام مستهلكة أو معاد تدويرها للتأكيد على أهمية استدامة الموارد. يُظهر الفن التجميعي قدرة على ترجمة القضايا البيئية إلى أعمال تعبيرية تثير الوعي، وتُبرز العلاقة المتدهورة بين الإنسان وبيئته (White, 1967).

تُستخدم في هذا النوع من الفنون مواد مثل البلاستيك المعاد تدويره، والمعادن المهملة، وحتى العناصر العضوية مثل الأخشاب والفروع، لإنتاج أعمال تجسد أثر النشاط البشري على البيئة. يعكس هذا النهج موقفًا نقديًا ضد الاستهلاك المفرط واستنزاف الموارد الطبيعية، كما يدعو إلى إعادة التفكير في الممارسات البيئية. بالإضافة إلى ذلك، تعمل هذه الأعمال على توعية الجمهور بمخاطر التدهور البيئي، وتحفزهم على تبني سلوكيات أكثر استدامة، مما يجعل للفنون دورًا محوريًا في استنهاض المجتمعات نحو التغيير الإيجابي.

التأثيرات السلبية للنشاطات البشرية على البيئة:

تتعدد التأثيرات السلبية الناتجة عن النشاطات البشرية على البيئة، وتشمل جوانب مختلفة تؤثر بشكل مباشر على النظم البيئية وصحة الكوكب. من أبرز هذه التأثيرات إزالة الغابات، التي تُعتبر واحدة من أهم التحديات البيئية في العصر الحديث. فقد أدى تدمير مساحات شاسعة من الغابات لأغراض صناعية وزراعية إلى تقليل التنوع البيولوجي وتدمير موائل طبيعية للعديد من الكائنات الحية. كما تسهم إزالة الغابات في زيادة انبعاثات ثاني

أكسيد الكربون، مما يساهم بشكل كبير في تعزيز ظاهرة الاحتباس الحراري (Diamond, 2005).

إلى جانب ذلك، يمثل التلوث الكيميائي أحد الجوانب البارزة للتأثير السلبي للنشاطات البشرية، حيث يؤدي استخدام المبيدات الحشرية والأسمدة الكيماوية في الزراعة، بالإضافة إلى المواد الكيميائية في الصناعة، إلى تلوث التربة والمياه، مهددًا صحة الإنسان والحيوان. كما أن النشاط الصناعي يُعد السبب الرئيسي وراء زيادة مستويات غازات الاحتباس الحراري مثل ثاني أكسيد الكربون والميثان في الغلاف الجوي، مما يؤدي إلى تغيرات مناخية خطيرة تشمل ارتفاع درجات الحرارة وارتفاع مستويات البحار. علاوة على ذلك، يؤدي الاعتماد المكثف على استخراج الموارد الطبيعية إلى استنزافها، مما يهدد استدامتها للأجيال القادمة.

المحور الثاني: الفن التجميعي:

الفن التجميعي هو أحد أشكال الفن المعاصر الذي يعتمد على تجميع ودمج مجموعة متنوعة من المواد والعناصر، سواء كانت طبيعية أو صناعية، بهدف خلق عمل فني جديد ومبتكر. يختلف هذا النوع من الفن عن الأساليب التقليدية كالرسم والنحت، حيث يعتمد على استخدام مواد غير تقليدية لإعادة تشكيلها وتوظيفها بطريقة تحمل دلالات تعبيرية جديدة. يركز الفن التجميعي بشكل خاص على استخدام المواد المستهلكة والمخلفات البيئية، مما يبرز قضايا بيئية معاصرة ويسلط الضوء على أهمية الاستدامة وإعادة التدوير (Gablik, 1991).

يمثل هذا النهج الفني فلسفة تفاعلية بين الإنسان وبيئته، حيث يتم إعادة تدوير العناصر الطبيعية والصناعية لتجديد قيمتها الفنية والوظيفية. تشمل المواد المستخدمة خامات بيئية مأخوذة من الطبيعة مثل الطين والخشب والأحجار، وكذلك خامات مستهلكة فقدت قيمتها الوظيفية مثل الزجاج المكسور وقطع المعادن القديمة. يعكس هذا النوع من الفن توجهًا نقديًا ضد الاستهلاك المفرط واستنزاف الموارد الطبيعية، مما يجعله أداة فعالة لنشر الوعي بالقضايا البيئية بطريقة إبداعية.

تعريف الفن التجميعي(Assemblage Art)

الفن التجميعي هو أحد الاتجاهات الفنية المبتكرة التي تعتمد على جمع مواد جاهزة أو مستهلكة، سواء كانت طبيعية أو صناعية، وإعادة ترتيبها أو دمجها لإنتاج أعمال فنية ثلاثية الأبعاد تمتاز بالرمزية الجمالية والاجتماعية. ظهر المصطلح للمرة الأولى في خمسينيات القرن العشرين، حيث يُعد تطورًا لتقنيات الكولاج ثنائي الأبعاد، لكنه تجاوز حدود السطح ليصبح فنًا يركز على التفاعل مع الفضاء والمادة بشكل أعمق .(Alloway, 1974) يسعى الفن التجميعي إلى تحويل المواد اليومية أو المهملة إلى إبداعات فنية تعبّر عن قضايا واقعية، اجتماعية، وبيئية، مما يدعو إلى التأمل في الاستهلاك المفرط وتأثير النشاط البشري على البيئة.(Gablik, 1991)

يمكن تتبع الجذور التاريخية للفن التجميعي إلى الحركات الفنية الطليعية مثل **الدادا** و**السريالية** .كان **مارسيل دوشامب** من أبرز الرواد في هذا المجال، حيث قدم مفهوم "الأشياء الجاهزة " (Readymades)كما في عمله الشهير (1917) *Fountain*، الذي أعاد تعريف مفهوم الفن بإدخال أشياء وظيفية يومية إلى فضاء العرض الفني. أما السرياليون مثل **مان راي**، فقد استكشفوا الجوانب الإبداعية للأشياء المستعملة، مما فتح المجال للتعبير الفني باستخدام المواد غير التقليدية(Krauss, 1985) .

ازدهر الفن التجميعي في فترة الخمسينيات والستينيات على يد فنانين بارزين مثل **روبرت راوشنبرغ**، الذي دمج مواد متنوعة من البيئة اليومية مثل الإطارات والحيوانات المحنطة في أعماله، كما في (1955–1959) *Monogram*كذلك، أعادت **لويز نيفلسون** استخدام قطع خشبية قديمة لصنع منحوتات ضخمة تعكس توازناً جمالياً بين الفوضى والنظام، كما يظهر في عملها *Sky Cathedral* (1958) (Bishop, 2005)

مع تزايد الوعي البيئي في العقود الأخيرة، أصبح الفن التجميعي وسيلة للتعبير عن الاستدامة، حيث سلط فنانون مثل **فيك منيز** و**إل أناتسوي** الضوء على أهمية إعادة التدوير وتقليل النفايات. استخدم هؤلاء الفنانون مواد معاد تدويرها لإنتاج أعمال تعكس الروح الإنسانية في علاقتها مع البيئة (Jones, 2006) من خلال استكشاف القيم الجمالية والمفاهيم الرمزية للخامات المستهلكة، يمثل الفن التجميعي توجهاً يوسع حدود الفنون التقليدية ويحفز الجمهور على إعادة التفكير في علاقتهم مع المواد المحيطة والبيئة.

كيف يساهم الفن التجميعي في إثارة الوعي البيئي:

منذ القرن العشرين، بدأت التغيرات البيئية الحادة مثل التلوث والاحتباس الحراري تلهم الفنانين المعاصرين لإبراز هذه القضايا في أعمالهم الفنية. الفن التجميعي، الذي يعتمد على استخدام المواد البيئية والمستهلكة، أصبح وسيلة مبتكرة لنقل رسائل بيئية مؤثرة. عبر استخدام هذه المواد، يُبرز الفنانون قضايا مثل الاستهلاك المفرط والتدهور البيئي، ويشجعون الجمهور على إعادة التفكير في علاقتهم مع البيئة (Gablik, 1991).

من أبرز الأمثلة على ذلك أعمال باتريشيا يوهانسون (Patricia Johanson)، التي تحول المستنقعات الملوثة إلى مساحات فنية مستدامة، مما يُظهر إمكانية الجمع بين الجمال الطبيعي والفن كحلول بيئية مبتكرة (Johanson, 1990). كما أن فيك منيز (Vik Muniz) استخدم النفايات لإعادة تشكيل صور تعكس الواقع الاجتماعي والبيئي، مثل سلسلة Waste Land التي تسلط الضوء على حياة جامعي القمامة ومشاكل الاستدامة (Muniz, 2010).

يتميز الفنانون أمثال آندي غولدزورثي (Andy Goldsworthy) باستخدام خامات الطبيعة مثل الأوراق والصخور لصنع أعمال مؤقتة تُظهر هشاشة البيئة وديناميكيتها، مما يعزز الوعي بالتوازن البيئي (Goldsworthy, 1990). وفي سياق آخر، يبرز عمل إل أناتسوي (El Anatsui) باستخدام أغطية الزجاجات المهملة كرمز للعلاقة بين الاقتصاد، الثقافة، والبيئة، مثل عمله Dusasa I (2007)، الذي يظهر كيف يمكن للنفايات أن تصبح رمزاً للترابط البيئي والإنساني (Anatsui, 2007).

المحور الثالث: أهمية الخامات البيئية والمستهلكة:

تعتبر الخامات البيئية جزءًا أساسيًا في بناء هوية العمل الفني التجميعي، حيث توفر هذه الخامات ارتباطًا قويًا بالبيئة الطبيعية التي استُخلِصت منها. تتنوع هذه الخامات بين المواد التي يتم الحصول عليها من البيئة المحلية مثل الصخور، الرمل، الطين، والأخشاب، ولكل خامة من هذه الخامات خصائصها الخاصة التي تساهم في نقل رسالة العمل الفني وتعزيز التعبير الإبداعي. الخامات البيئية لا تقتصر فقط على كونها مواد خام، بل هي وسيلة تعبير تحمل دلالات ثقافية وطبيعية ترتبط بالبيئة المحيطة بها (Graham, 2007).

الصخور: تُعتبر الصخور من أقدم الخامات التي استخدمها الإنسان في مختلف أنواع الفنون، سواء في النقوش الصخرية أو في النحت. تتمتع الصخور بقدرة على الحفاظ على شكلها وصلابتها عبر الزمن، مما يجعلها خامة تعكس الاستمرارية والخلود. في الفن التجميعي، يمكن أن تساهم الصخور في خلق أعمال تلامس الروابط بين الإنسان والطبيعة، وتعبّر عن الثبات والمقاومة في مواجهة التغيرات البيئية.

الرمل: يمثل الرمل علاقة مباشرة بالصحراء، وهو عنصر طبيعي يتواجد بكثرة في البيئة الصحراوية. يُستخدم الرمل في العديد من الأعمال الفنية التجميعية لإضافة عنصر اللمس والإحساس بالنسيج، كما يمكن أن يرمز إلى هشاشة الأرض ومرونتها. من خلال استخدام الرمل، يستطيع الفنان التعبير عن مفهوم الزمن والتحولات الطبيعية المستمرة، بما يعكس دلالات بيئية مثل التعرية وفقدان الأرض.

الطين: يعد الطين من أقدم المواد التي استخدمها البشر في فنونهم. يتميز الطين بمرونته وسهولة تشكيله، مما يسمح للفنانين بإبداع أعمال ذات أشكال متميزة. كما أن للطين علاقة عميقة بالأرض والطبيعة، ما يجعله خامة مثالية للتعبير عن التفاعل بين الإنسان والبيئة. في الفن التجميعي، يتم توظيف الطين لإيصال رسائل عن الاستدامة، حيث يمكن أن يعبر عن الرابط الوثيق بين الأرض والإنسان من خلال عملية التشكيل والنحت.

الأخشاب: تعد الأخشاب من أقدم وأشهر الخامات التي يتم استخدامها في الفن. تمتاز الأخشاب بخاصية الطبيعة العضوية، مما يمنحها جمالية طبيعية تتميز بالتنوع والتجدد. في الفن التجميعي، يمكن أن يستخدم الفنان الأخشاب لإبراز علاقة الإنسان بالطبيعة من خلال إعادة توظيفها بشكل يعكس استدامة البيئة والتزام الفنان بالحفاظ على المواد الطبيعية (Krauss, 2002).

إعادة توظيف الخامات البيئية والمستهلكة بشكل مبدع لخلق أعمال تعكس قضايا بيئية

إن إعادة توظيف الخامات المستهلكة تمثل فكرة محورية في الفن التجميعي، حيث يتم تحويل العناصر التي كانت تُعتبر نفايات إلى مواد تحمل قيمة فنية جديدة. هذا الاستخدام المبدع للخامات المستهلكة يساهم في إعادة تقييم العلاقات بين الإنسان وموارد البيئة، ويطرح قضية استدامة البيئة بشكل مبتكر. الخامات المستهلكة مثل البلاستيك المعدني، الزجاج المكسور، القطع المعدنية القديمة، والنفايات الصناعية، تُستخدم في الفن التجميعي لتعكس تناقضات الواقع البيئي المعاصر وتفتح مجالًا للفنانين للتعبير عن القضايا البيئية (Baume, 2013).

إعادة التوظيف والإبداع: تعتبر الخامات المستهلكة منصة فنية متجددة تتيح للفنانين الفرصة لإعادة تصور شكل هذه المواد وكيفية توظيفها بشكل مبتكر. على سبيل المثال، يمكن أن يستخدم الفنان قطع البلاستيك المكسورة أو الأسلاك الكهربائية القديمة لإعادة تشكيلها على هيئة منحوتات أو لوحات فنية ثلاثية الأبعاد. هذه المواد، التي كانت تُعتبر مرفوضة وغير مفيدة، تصبح جزءًا من عملية فنية تعبر عن الانعكاسات البيئية والتلوث الناتج عن الاستخدام غير المستدام للموارد الطبيعية. الفنان يمكنه تحويل الخامات المستهلكة إلى أعمال فنية تحمل طابعًا تعبيريًا عن الإشكاليات البيئية مثل التلوث والافتقار إلى الوعي البيئي. ومن خلال إعادة استخدام هذه المواد، يُمكن للفن أن

يساهم في نشر ثقافة الاستدامة والتوعية بأهمية الحفاظ على البيئة من خلال الفنون. على سبيل المثال، يمكن أن يُعَاد توظيف العبوات البلاستيكية في عمل فني يعبّر عن التأثيرات الضارة للنفايات البلاستيكية على المحيطات والكائنات البحرية (Baker, 2007).

تأثير الخامات المستهلكة على الفنون البيئية: يُعتبر الفن التجميعي الذي يستخدم الخامات المستهلكة أداة فعالة في تحفيز الجمهور على التفكير في كيفية إعادة التدوير وتوظيف المواد المستهلكة بشكل مستدام. من خلال هذه الأعمال، يُمكن للمتلقي أن يتفاعل مع ما يراه في العمل الفني، مما يعزز الوعي البيئي ويوجه الضوء إلى قضايا مثل تلوث البيئة، الهدر في استهلاك المواد، وأهمية البحث عن حلول مبتكرة في مواجهة هذه التحديات.

العلاقة بين الخامات وأبعاد العمل الفني من حيث الجمالية والتعبير:

تتجاوز الخامات البيئية والمستهلكة في الفن التجميعي مجرد كونها وسيلة للتعبير الفني؛ فهي تلعب دورًا محوريًا في تشكيل البُعد الجمالي للعمل الفني. الخامات، سواء كانت بيئية أو مستهلكة، تُحدد بشكل كبير الأسلوب الفني وتساهم في خلق أبعاد بصرية وتعبيرية تتداخل مع الموضوعات البيئية.

البُعد الجمالي: الخامات الطبيعية والمستهلكة تحمل خصوصية بصرية ومادية تميز كل خامة عن الأخرى. على سبيل المثال، توفر الخامات مثل الخشب والطين ملمسًا عضويًا يمكن أن يضفي طابعًا دافئًا وعضويًا على العمل الفني. بينما تعكس المعادن والزجاج المكسور طابعًا أكثر برودة وصرامة، مما يعطي العمل الفني تنوعًا في الشكل واللون والنسيج. هذه الخصائص الجمالية تتفاعل مع بعضها البعض لتكوين بُعد فني متكامل يعكس فلسفة العمل وأهدافه (حسن، 2018).

البُعد التعبيري: كل خامة تحمل رسائل ورموزًا معينة يمكن أن تساهم في إيصال الأفكار التعبيرية للعمل الفني. على سبيل المثال، قد تعكس الخامات مثل الصخور أو الرمل ديمومة الأرض والثبات، بينما تعكس الخامات مثل البلاستيك والزجاج المكسور هشاشة البيئة وتعرضها للتلوث. من خلال الجمع بين هذه الخامات، يتمكن الفنان من خلق توازن بين الجمال والتعبير، مما يعزز تأثير العمل الفني في نقل رسائل البيئة والاستدامة (عبد الله، 2020).

الاستدامة والوعي البيئي: علاوة على البُعدين الجمالي والتعبيري، الخامات المستهلكة تساعد على توصيل رسالة قوية حول أهمية الاستدامة وحماية البيئة. من خلال توظيف هذه الخامات بطرق مبتكرة، يُظهر الفنان كيف يمكن تحويل المواد التي كانت تُعتبر نفايات إلى أعمال فنية ذات مغزى عميق تتعلق بقضايا الاستدامة والحفاظ على البيئة (حسن، 2018؛ عبد الله، 2020).

المحور الرابع: تسهم الأعمال الفنية في نشر الوعي بالقضايا البيئية:

تُعدّ الأعمال الفنية التجميعية أداة قوية وفعّالة في نشر الوعي بالقضايا البيئية، حيث أنها تقدم للأفراد فرصًا جديدة للتفاعل مع القضايا البيئية بطرق بصرية وحسية. يمكن للفن أن يكون منبرًا للتعبير عن التحديات البيئية المعاصرة، مثل التلوث، واستهلاك الموارد الطبيعية، وتدهور النظم البيئية، من خلال دمج الخامات المستهلكة والطبيعية في أعمال فنية تتجاوز التصوير التقليدي للمشاكل البيئية. الفن التجميعي يتيح للفنانين التعبير عن هذه القضايا بأساليب مبتكرة، مما يجعل هذه الأعمال أكثر قدرة على جذب الانتباه وتحفيز التفكير النقدي. من خلال ما سبق تقوم الباحثة بتحليل لبعض الأعمال الفنية لمجموعه من الفنانين والتي تعتمد اعمالهم على الخامات البيئية والمستهلكة:

العمل الأول:

الفنان: اندي غولدزورثي (Andy Goldsworthy)

شكل (1)

(Andy Goldsworthy) *Rowan Leaves and Hole*1987

عنوان العمل: *"Rowan Leaves and Hole"*

آندي غولدزورثي فنان بريطاني يُعرف بأعماله في الفن البيئي، حيث يستخدم مواد طبيعية مثل الأوراق، الحجارة، الثلج، والخشب ليخلق أعمالاً مدهشة ومؤقتة في الطبيعة. في عمله *"Rowan Leaves and Hole"*، جمع الفنان أوراق شجرة الروان وصنع بها

شكلاً دائريًا مشرقًا على الأرض. هذا العمل يبرز انسجام الفنان مع الطبيعة، حيث يتم التركيز على الألوان الطبيعية والتباينات في الضوء والظل. غولدزورثي يتعامل مع الطبيعة ليس فقط كمصدر خام، ولكن كوسيط فني يعبر عن الزوال والحركة المستمرة للحياة. العمل يعكس فلسفة العابرية(Ephemerality) ، حيث أن العناصر المستخدمة تتغير وتذوب بفعل الزمن والطقس، مما يخلق حوارًا ديناميكيًا بين الفن والطبيعة ,Goldsworthy A.(2004)

العمل الثاني:

الفنان :توني كراج(Tony Cragg)

شكل (2)

1981Tony Cragg)"Britain Seen from the North"

عنوان العمل"*Britain Seen from the North*"

توني كراج فنان بريطاني يدمج في أعماله بين المواد الصناعية المستهلكة والأفكار الفنية المعاصرة. عمله *"Britain Seen from the North"* يستخدم مواد بلاستيكية مستهلكة ومرتبة على سطح مسطح لتشكل صورة تجريدية لبريطانيا. العمل يعكس رسالة اجتماعية وسياسية، حيث يشير إلى العلاقة بين الإنسان والبيئة والآثار السلبية للاستهلاك المتزايد. هذا العمل يطرح تساؤلات حول الهوية الوطنية والتأثير البيئي للمخلفات الصناعية. من خلال تحويل النفايات إلى فن، يوضح كراج كيف يمكن إعادة التفكير في المواد المهملة ومنحها حياة جديدة. كما أن الترتيب المنهجي للمواد يخلق نوعًا من الجمال في الفوضى Cragg, T. (1996) .

العمل الثالث:

-الفنان إل أناتسوي(El Anatsui)

شكل (3)

(El Anatsui) Dusasa I 2007

عنوان العمل:*"Dusasa I"*

إل أناتسوي، فنان غاني شهير، يُعرف باستخدامه النفايات والمواد المهملة لإنشاء أعمال فنية ضخمة تتسم بالجمال والتعقيد. في عمله ,*"Dusasa I"* استخدم أغطية زجاجات المشروبات المعدنية، التي جمعها وثبتها معًا بخيوط نحاسية لخلق ستارة معدنية ضخمة. يشبه العمل المنسوجات التقليدية الأفريقية لكنه مصنوع بالكامل من نفايات صناعية.

هذا العمل يعكس مفهوم الاستدامة من خلال إعادة تدوير المواد وتحويلها إلى أعمال فنية ذات معنى. كما يحمل العمل رمزية عميقة حول التاريخ الاستعماري والاقتصادي لغانا، حيث تشير أغطية الزجاجات إلى التأثير الثقافي والصناعي للاستعمار. علاوة على ذلك، الطريقة التي يدمج بها أناتسوي بين التقليد والحداثة تبرز العلاقة بين الحرفية المحلية والعولمة. يحمل العمل العديد من الرسائل منها ان العمل يعبر عن الإمكانية غير المحدودة لإعادة التفكير في المواد المهملة ويُظهر أهمية الاستدامة ودور الفن في تعزيز الوعي البيئي والاجتماعي. ويبرز الروابط الثقافية والتأريخية التي يمكن استخلاصها من النفايات التي تحمل قصصا عن الاستهلاك البشري.

العمل الرابع:

- **الفنان جون تشامبرلين(John Chamberlain)**

شكل (4)

(John Chamberlain) "Dolores James1962"

عنوان العمل:*"Dolores James"*

جون تشامبرلين، فنان أمريكي، يُعرف بأعماله التي تتكون من إعادة تدوير القطع المعدنية المهملة من السيارات والأشياء المكسورة. في عمله ,*"Dolores James"*جمع تشامبرلين قطعاً من هياكل السيارات القديمة وضغطها وشكلها لتكوين منحوتة نابضة بالحياة تبرز تعقيدات الألوان والخطوط. يحمل العمل العديد من الرسائل منها ان العمل يجسد فكرة تحويل النفايات الصناعية إلى شيء جمالي وذو قيمة فنية، مما يبرز فكرة الاستدامة وإعادة الاستخدام. وأيضا تشامبرلين يستكشف في أعماله العلاقة بين الإنسان والطبيعة، حيث تعكس المواد الصناعية تدمير البيئة الناتج عن الاستهلاك البشري. يقدم العمل تبايناً بين التدمير والإبداع، حيث تصبح النفايات وسيلة لإنتاج شيء يعبر عن الجمال الفني. من خلال هذا العمل، يشجع الجمهور على التفكير في كيفية تعاملهم مع الموارد المستهلكة ويدعوهم إلى رؤية الجمال والإمكانية في الأشياء التي غالبًا ما تُعتبر غير ذات قيمة.

الجانب العملي:

يشتمل على تطبيقات عملية للباحثة تعتمد على الخامات البيئة والمستهلكة للوصول الى اعمال فنية تجميعية معاصرة.

1. العمل الأول للباحثة: "مناجاة" 2023

وصف العمل الفني:

يتخذ العمل شكلًا كرويًا بأبعاد 2 متر × 2 متر. يشمل العمل خامات متعددة مثل الشوك والأغصان والبلاستيك المستهلك بالإضافة إلى الإضاءة. تم اختيار هذه المواد بعناية لتعكس رمزية الجفاف والقسوة في البيئة المهددة بتأثير البشري والصناعي. الشوك والأغصان تمثل قسوة الأرض حين تصبح قاحلة، بينما تعكس الإضاءة الأمل والإشراق الذي يمكن أن يظهر حتى في أكثر الظروف قسوة.

"مناجاة" هو عمل فني يعبر عن نداء حزين من الأرض إلى البشر. في هذا العمل، تسعى الباحثة إلى تقديم صورة رمزية عن الأرض وهي تناجي البشر لتستجيب لمناشداتها في الحفاظ على البيئة. يتطرق العمل إلى قضايا التلوث، الاستهلاك المفرط، وقطع الأشجار، والمخلفات، وكيف تؤثر هذه الأنشطة على الكوكب. تسأل الباحثة: ماذا لو كانت الأرض قادرة على أن تنادي البشر ليحسنوا معاملتها؟ من خلال استخدام الشوك والأغصان، يعكس العمل فكرة الجفاف الذي يطارد كوكب الأرض بسبب تدمير البيئة. ومع ذلك، فإن الإضاءة التي تضاف إلى التكوين الفني تمثل الأمل في مستقبل أكثر استدامة، حيث يعكس الضوء التغيير الإيجابي الذي يمكن أن يتحقق إذا استجاب البشر لهذه المناجاة. يعتمد العمل على التجميع واستخدام المواد البيئية المستهلكة لخلق تركيب فني يثير الشعور بالعاطفة والتفاعل مع موضوعه. الشوك والأغصان تستخدم كعناصر خامة تشكل الجزء الأكبر من العمل، بينما تضيف الإضاءة بعدًا معنويًا يمثل الأمل والتغيير. تم ترتيب الخامات لتكوين شكل كروي يعبر عن الاستدارة والشمولية، مما يشير إلى أن القضايا البيئية هي قضية شاملة تتطلب اهتمام الجميع.

شكل (5) "الأرض الميتة" 2023 عمل الباحثة زهره الغامدي

شكل (6) "الأرض الميتة" 2023 عمل الباحثة زهره الغامدي

شكل (7) "الأرض الميتة" 2023 عمل الباحثة زهره الغامدي

2. العمل الثاني للباحثة: "الأرض الميتة" 2023

وصف العمل الفني:

يعد عمل "الأرض الميتة" من أبرز أعمال الباحثة التي يتم فيها استخدام الخامات البيئية والمستهلكة. يتكون العمل من تركيب فني يقارب حجمه 2 متر من جميع الجوانب بعد تركيب الأغصان حول الدائرة .

اعتمدت الباحثة في هذا العمل على مجموعة من الخامات البيئية والمستهلكة التي تتضمن الشوك، الأغصان، البلاستيك المستهلك، بقايا نفايات. هذه المواد ليست فقط عناصر خامة في العمل الفني، بل تشكل جزءًا من الرسالة التي تنقلها الباحثة حول تدهور البيئة وضرورة الانتباه إلى تأثيرات الأنشطة البشرية على الأرض.

"الأرض الميتة" تجسيدًا يشير إلى معاناة الأرض التي أصبحت جافة وقاسية نتيجة لتأثيرات الأنشطة البشرية والصناعية. من خلال استخدام الخامات البيئية والمستهلكة، تبرز الفنانة علاقة الإنسان بالبيئة وكيفية تأثير التلوث والاستغلال المفرط للموارد الطبيعية على كوكب الأرض. يحاكي العمل تصورًا للبيئة عندما تتحول إلى كتلة قاسية، مما يعكس حالة الجفاف والتدهور البيئي. في هذا العمل، تسعى الباحثة إلى استحضار أهمية الأرض والاهتمام بالمصادر الطبيعية، داعية البشر للانتباه إلى ما يحدث للبيئة وللتفكير في ممارساتهم المتعلقة بالاستهلاك والتلوث. يمكن اعتبار هذا العمل بمثابة تأمل حول العلاقة بين الإنسان والطبيعة، وكيف يمكن أن تتحول الأرض إلى كائن متألم يبحث عن الإنقاذ.

شكل (8) عمل الباحثة زهره الغامدي "الأرض الميتة" 2023

توظف الباحثة في هذا العمل تقنيات تجميعية تعكس كيفية مزج المواد البيئية والمستهلكة بشكل مبتكر. يُظهر التفاعل بين الشوك والأغصان والبلاستيك التالف وبقايا نفايات. كيف يمكن للخامات الطبيعية والمستهلكة أن تندمج لتشكيل عمل فني يعبر عن الظواهر البيئية. استخدام البلاستيك المستهلك في العمل يعكس تأثير الإنسان السلبي على البيئة ويحول النفايات إلى عناصر فنية تحمل رسالة عميقة حول الاستدامة.

شكل (9) عمل الباحثة زهره الغامدي "الأرض الميتة" 2023

من خلال أعمال الباحثة "الأرض الميتة" و"مناجاة"، مثالًا حيًا على كيفية إعادة تشكيل الخامات البيئية والمستهلكة بأسلوب مبتكر. استخدمت الباحثة الأغصان والشوك وبقايا خامات تالفه في أعمالها لتقديم رسائل بيئية قوية عن التأثير البيئي. من خلال إعادة تشكيل هذه الخامات، أظهرت الباحثة كيف يمكن للمواد الطبيعية والمستهلكة أن تعبر عن معاناة البيئة بسبب الأنشطة البشرية غير المستدامة. في كلا العملين الفنيين، "الأرض الميتة" و"مناجاة"، نجد أن الخامات البيئية والمستهلكة تشكل عماد العمل الفني، حيث يتم توظيفها بشكل يعكس التفاعل العميق بين الجمالية والتعبير البيئي.

تستفيد الباحثة من الخامات الطبيعية والمستهلكة لتقديم جماليات تجريدية تعكس القسوة والجفاف، بينما تدمج الضوء والإضاءة لإعطاء العمل بُعدًا معنويًا يعكس الأمل والتغيير. من خلال تفاعل هذه الخامات، تنشأ بنية جمالية تهدف إلى جذب الانتباه إلى القضايا البيئية. لا تقتصر الخامات في أعمال الباحثة على كونها مجرد مواد خامة، بل هي جزء لا يتجزأ من الرسالة التي تحاول الباحثة نقلها. من خلال استخدامها للمواد الطبيعية والمستهلكة، تنقل الفنانة معاناة الأرض وتستعرض التأثيرات السلبية التي تتركها الأنشطة البشرية على البيئة.

النتائج:

1. القيمة الجمالية والإبداعية للخامات الطبيعية والمستهلكة: أظهرت الدراسة أن الخامات البيئية الطبيعية والمستهلكة تحمل إمكانات فنية متعددة تلهم الفنانين والمصممين لإعادة صياغتها ضمن رؤى

إبداعية جديدة. هذه المواد تسهم في تقديم حلول مبتكرة للقضايا البيئية من خلال العمل الفني.

2. توظيف الخامات كمصدر للتعبير الفني: أثبتت التجارب العملية أن استخدام الخامات الطبيعية والمستهلكة يُمكن أن يخلق أعمالًا تجميعية تتسم بالتوافق البصري وتبرز العلاقة بين الإنسان والبيئة.
3. تطوير اتجاهات جديدة في الفن التجميعي: أدى استخدام الخامات البيئية إلى إثراء الفن التجميعي بطرق إبداعية، حيث أصبح العمل الفني مجالًا لدمج العناصر الطبيعية والمستهلكة في تشكيلات تعكس العلاقة بين البيئة والمجتمع.
4. رفع مستوى الوعي البيئي من خلال الفنون البصرية: أثبتت الأعمال الفنية الناتجة من البحث أنها أداة فعّالة لزيادة الوعي بأهمية الاستدامة البيئية وإعادة تدوير الخامات في المجتمع، بما يعزز من ارتباط المتلقي بالقضايا البيئية.
5. ربط الفنون البصرية بقضايا الاستدامة: قدم البحث نموذجًا لتكامل الفنون البصرية مع موضوعات الاستدامة، مما ساعد على تطوير تقنيات جديدة لتوظيف المواد المتاحة محليًا بطريقة تسهم في تحقيق رؤية المملكة 2030.

التوصيات:

1. تشجيع الابتكار في استخدام الخامات البيئية والمستهلكة: دعوة الفنانين لاستكشاف إمكانات جديدة للخامات الطبيعية والمستهلكة بهدف إنتاج أعمال فنية تسهم في معالجة القضايا البيئية بأساليب مبتكرة بعيدًا عن الأساليب التقليدية الضارة بالبيئة.
2. دمج موضوعات البيئة بالفنون البصرية: التركيز على تكامل الفنون مع القضايا البيئية من خلال إنشاء أعمال تعزز الوعي المجتمعي، مع الأخذ في الاعتبار السياقات المحلية والبيئية في المملكة العربية السعودية.
3. التعاون بين الفنانين والمصممين والباحثين: إقامة شراكات بين مختلف التخصصات لتطوير مشاريع فنية وبحثية تعكس أهمية العلاقة بين البيئة والفنون، وتقدم حلولًا للقضايا البيئية.
4. التوجه نحو استدامة الموارد في الفنون: التركيز على تطبيق ممارسات الاستدامة في الفنون البصرية والتصميم، وتشجيع استخدام المواد المعاد تدويرها والطبيعية بشكل يعكس قيم البيئة.
5. تقديم برامج تعليمية حول الفن البيئي: دعم برامج تدريبية وورش عمل تُعرف الفنانين والطلاب بتقنيات استخدام الخامات البيئية والمستهلكة في الفنون التجميعية، مما يساهم في خلق جيل واعٍ بيئيًا ومبتكر فنيًا.
6. مواءمة الفنون مع رؤية المملكة 2030: تعزيز الأعمال الفنية التي تتبنى مفاهيم الاستدامة وتتماشى مع أهداف رؤية المملكة 2030، من خلال التركيز على القضايا البيئية العالمية والمحلية في الأعمال الفنية.

تُظهر نتائج البحث أن الجمع بين المواد الطبيعية والمستهلكة يمكن أن يؤدي إلى إنتاج أعمال فنية تحمل بُعدًا فكريًا ومفهومًا بيئيًا، مما يجعل الفن التجميعي وسيلة فعّالة للتعبير عن القضايا البيئية وللتأثير الإيجابي على المجتمع.

المراجع العربية:

1. الكشكي، عبد الفتاح وآخرون. (2016). "توظيف الخامات في الفنون التشكيلية"، مجلة الفنون التشكيلية، العدد 384.
2. العيسوي، أحمد. (2004). دراسة خصائص الخامات البيئية واستخدامها في تشكيل العمل الفني. دار النهضة العربية.
3. خليل، أحمد محمد. (2011). إعادة تدوير الخامات المستهلكة في الفن التشكيلي. مجلة الفنون الجميلة، جامعة حلوان.
4. -بركات، إبراهيم. (2010). البيئة والتنمية المستدامة. القاهرة: دار الفكر العربي.
5. حسن، م. (2018). الخامات في الفن: دورها في تشكيل البُعد الجمالي والتعبيري. دار الفكر العربي.
6. عبد الله، ع. (2020). الفن التجميعي وقضايا الاستدامة. مجلة الفنون البيئية، العدد.

Foreign References:

7. McNeill, J.R. (2000). Something New Under the Sun: An Environmental History of the Twentieth-Century World. New York: W.W. Norton.
8. Dewey, J. (1963). Art as Experience. Minton, Balch & Company.
9. Alloway, L. (1974). Assemblage, Environments and Happenings. Harry N. Abrams.
10. Krauss, R. (1985). The Originality of the Avant-Garde and Other Modernist Myths. MIT Press.
11. White, Lynn. (1967). "The Historical Roots of Our Ecologic Crisis." Science, 155(3767), 1203–1207
12. Diamond, Jared. (2005). Collapse: How Societies Choose to Fail or Succeed. New York: Viking Press.
13. Gablik, Suzi. (1991). The Reenchantment of Art. New York: Thames and Hudson
14. Jones, A. (2006). A Companion to Contemporary Art Since 1945. Wiley-Blackwell.
15. Bishop, C. (2005). Installation Art: A Critical History. Tate Publishing.
16. Johanson, P. (1990). Environmental Design and the Arts: Transforming Polluted Sites into Sustainable Landscapes. Eco-Press.
17. Muniz, V. (2010). Waste Land: Transforming Garbage into Art. New York: Artists' Initiative.
18. Goldsworthy, A. (1990). Time. Abrams.
19. Graham, B. (2007). The Environmental Art Movement: A New Paradigm for Art and Nature. Art & Ecology Journal, 2(1), 56-78.
20. Krauss, R. (2002). Aesthetic of Waste: Recycled Materials in Contemporary Art. MIT Press.
21. Baume, A. (2013). Art and the Environment: Contemporary Artists Respond to Environmental Issues. Thames & Hudson.
22. Baker, S. (2007). Recycled Art: Transforming Waste into Art. Art Press
23. Goldsworthy, A. (2004). Andy Goldsworthy: A Collaboration with Nature. Abrams Books.
24. Cragg, T. (1996). Tony Cragg: Sculpture 1986-1996. Hatje Cantz.
25. Smith, R. (2009). John Chamberlain: A Catalogue Raisonné of the Sculpture 1954–1985. Hudson Hills Press.